

قراءة مبسطة في مؤشر اسعار الاستهلاك في لبنان

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن دقة ارقام مؤشر اسعار الاستهلاك الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي, وخاصة خلال الفترة التي عرفت " بالحراك ". والدقة التي يعكس بها هذا المؤشر حركة الاسعار الحقيقية في الاسواق اللبنانية. ان الانخفاض الكبير في صرف سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار ادى الى تقلت الاسعار في الاسواق بسبب وضع لبنان الذي يعتمد بالدرجة الاولى على الاستيراد لتأمين حاجة اللبنانيين. لذلك كان لا بد من اعداد تقرير مفصل ومبسط يستطيع من خلاله القارئ, وبغض النظر عن خلفيته الاقتصادية, فهم طبيعة المؤشر وطريقة احتسابه وبخاصة فهم العناصر التي تؤثر على ارقامه.

لذلك سنعرض في هذا التقرير توضيح عن بنية مؤشر اسعار الاستهلاك وتقسيمه حسب ابواب انفاق الاسر المعيشية والاوزان الترجيحية او التثقيلات المعتمدة في عملية احتسابه, بالاضافة الى استعمالاته وكونه احد مؤشرات الاقتصاد الكلي اي انه يستعمل بالدرجة الاولى من قبل الحكومات والجهات الاقتصادية. وسنعرض ارقام مؤشر الاسعار لسنة 2019 الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي في لبنان بالاضافة الى متوسط اسعار بعض السلع في الاسواق اللبنانية في فترة " الحراك " والذي يعرض للمرة الاولى وه ذه الاسعار مستخرجة من قاعدة بيانات مؤشر اسعار الاستهلاك لدى الادارة والتي على اساسها تم احتساب المؤشر بالاضافة طبعا الى كثير من السلع والخدمات الاخرى.

ما هو مؤشر اسعار الاستهلاك؟

ان الرقم القياسي ل اسعار الاستهلاك هو احد مؤشرات الاقتصاد الكلي في اي بلد. فهو يقيس التغيرات في اسعار مجموعة من السلع والخدمات التي تستهلكها الاسر المعيشية والتي تؤثر على القدرة الشرائية للمستهلكين. ويعطى مؤشر الأسعار عادة قيمة 100 في فترة مرجعية ما, بينما يكون

الغرض من قيم مؤشر الاسعار في الفترات الزمنية اللاحقة هو التعبير عن متوسط التغيرات التناسبية – او النسبة المئوية – في الاسعار مقارنة بالفترة المرجعية للأسعار. ونظرا لان أسعار السلع والخدمات المختلفة لا تتغير جميعها بنفس الوقت والمعدل, لا يمكن لمؤشر الأسعار الا ان يعبر عن متوسط حركة الأسعار لكل سلعة من السلع اي تأثيرها على قيم المؤشر. لذلك لا بد من تحديد سلة السلع ومعرفة تأثير كل سلعة على هذا مؤشر.

عادة ما تكون سلة السلع موزعة بحسب "تصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض" المعروف ب COICOP وهو تصنيف وضعته شعبة الاحصاء بالامم المتحدة لتصنيف وتحليل نفقات الاستهلاك الفردي التي تنكبها الاسر المعيشية وهي تشمل بنود الانفاق مثل المواد الغذائية والملابس والاحذية والسكن والتعليم وغيرها. وفيما يلي سنعرض بنود الانفاق الاثني عشر التي تعتمد عليها الدول كذلك لبنان لجهة احتساب المؤشر الكلي والمؤشرات الفرعية المكونة للمؤشر الكلي.

بنود انفاق مؤشر اسعار الاستهلاك

ان سلة السلع التي على اساسها يحتسب مؤشر اسعار الاستهلاك تكون موزعة بحسب بنود الانفاق الاثني عشر وهي:

01	المواد الغذائية والمشروبات غيرالروحية	07	النقل
02	مشروبات روحية وتبغ وتبناك	08	الإتصالات
03	الألبسة والأحذية	09	الإستجمام والتسلية والثقافة
04	مسكن ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	10	التعليم
05	أثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل	11	مطاعم و فنادق
06	الصحة	12	سلع وخدمات متفرقة

الجدول 1: بنود انفاق الاسر المعيشية بحسب تصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض

عادة ما يتم اصدار الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك الكلي بالاضافة الى مؤشرات لكل بند من بنود الانفاق الاثني عشر, و تصدر هذه المؤشرات بصورة شهرية بنفس اليوم والتوقيت. كما عمدت ادارة الاحصاء المركزي في لبنان بدءاً من العام 2014 الى اصدار مؤشرات الأسعار على مستوى المحافظات الست وهي بيروت, جبل لبنان, البقاع, الجنوب والنبطية. وتصدر هذه المؤشرات في اول يوم عمل بعد العشرين من كل شهر ولا يتم عادة مراجعة المؤشر بعد نشره وذلك تبعاً لتوصيات ومعايير صندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية الاخرى التي تعني بمؤشرات الأسعار. ان تأثير كل سلعة من السلع على المؤشر يتفاوت بحسب ثقلها, لذلك لا بدى من تحديد هذه التثقيات لكل بند من بنود الانفاق على مستوى المحافظات وكذلك على مستوى مجموعة السلع.

تثقيات الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك

عادة ما تستند تثقيات مؤشر اسعار الاستهلاك على البيانات المستخرجة من دراسة ميزانية الاسر بالدرجة الاولى, او من مصادر اخرى كالحسابات القومية وبيانات مبيعات التجزئة وغيرها. اما بالنسبة الى التثقيات المعتمدة في لبنان فتقوم على البيانات المستخرجة من دراسة ميزانية الاسرة. ففي العام 2011-2012 اجرت ادارة الاحصاء المركزي دراسة ميزانية الاسر المعيشية وتم استخراج التثقيات الجديدة التي تعكس متوسط الانفاق على السلع والخدمات بصرف النظر عن مدخول الاسرة وحجمها وموقعها الجغرافي. وبالتالي فالرقم القياسي لأسعار الاستهلاك يمثل مستهلكاً مركباً ولا يترجم بالضرورة تغير السعر بالنسبة الى فرد معين او اسرة معيشية. وعليه تكون التثقيات لفترة مرجعية اي 2012 تختلف عن الفترة المرجعية للأسعار كانون الاول 2013. هذا الاجراء معتمد من معظم الدول لان دراسة ميزانية الاسر المعيشية عادة ما تتطلب الكثير من الوقت والجهد. وفي الغالب لا تكون التغيرات في التثقيات بنيوية والتوصية الدولية ان لا يتم اجراء هذه الدراسة قبل خمس سنوات.

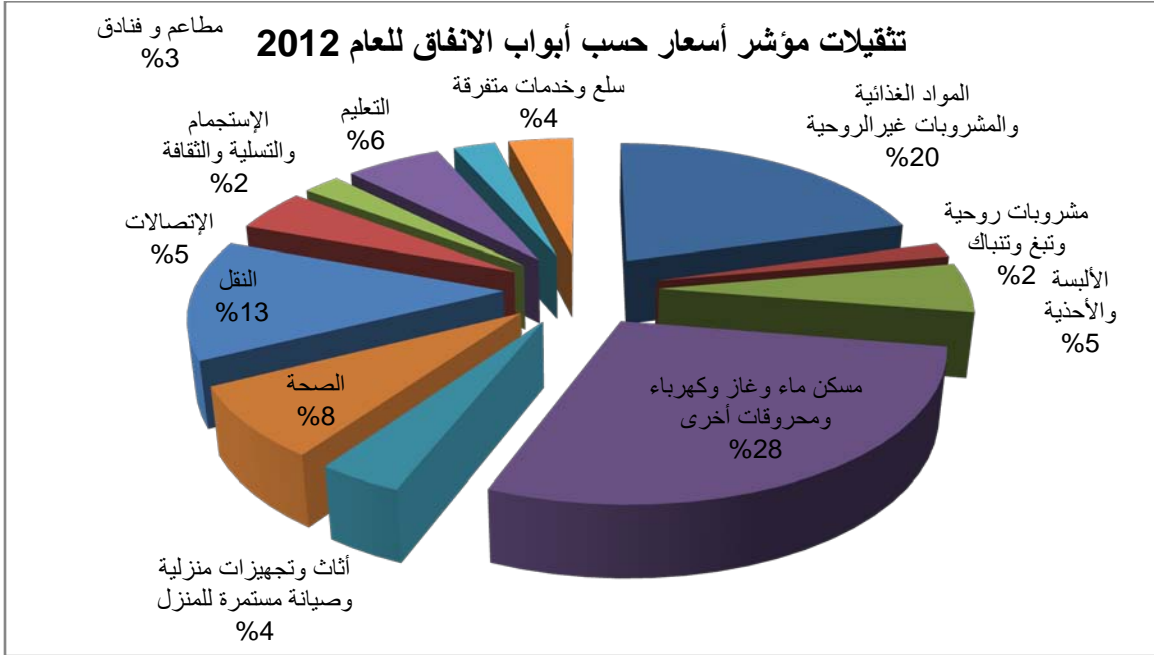
وفيما يلي مقارنة التثقيلات الحالية لسنة 2012 مع التثقيلات التي استخدمت في الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك السابق في لبنان.

1997	2004	2012	تثقيلات مؤشر اسعار حسب بنود الاتفاق
32.2	19.9	20.6	المواد الغذائية والمشروبات غيرالروحية
2.3	2.1	1.6	مشروبات روحية وتبغ وتبناك
6.3	6.2	5.4	الألبسة والأحذية
8.8	25.7	28.5	مسكن ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى
7.9	3.9	3.7	أثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل
8.8	6.8	7.8	الصحة
9.8	12.3	13.1	النقل
1.5	4.8	4.6	الاتصالات
2.0	3.7	2.3	الإستجمام والتسلية والثقافة
13.4	7.7	5.9	التعليم
3.4	2.7	2.6	مطاعم و فنادق
3.5	4.2	4.0	سلع وخدمات متفرقة
100.0	100.0	100.0	المجموع

الجدول 2: تثقيلات مؤشر الاسعار - ادارة الاحصاء المركزي

يعكس الجدول رقم 2 تغير بسيط في انماط الانفاق لدى اللبنانيين خلال المراحل الثلاث, فقد انخفض الانفاق على المواد الغذائية من 32.2 في 1997 الى 19.9 في 2004 ثم ارتفع قليلا الى 20.6 في 2012. اما فيما يتعلق بالمسكن والغاز والكهرباء والمحروقات المستعملة في المنزل فقد ارتفع كثيرا من 8.8 في 1997 الى 25.7 في 2004 ثم ارتفع ايضا الى 28.5 في 2012. اما التعليم فقد انخفض من 13.4 في 1997 الى 7.7 في 2004 ثم انخفض مجددا الى 5.9 في 2012. ام تفسير التغير في التثقيلات تعود الى الارتفاع الهائل في أسعار السكن والايجارت في هذه الفترة والتي ادى الى تغيير في بعض بنود الانفاق.

ولقاء الضوء على هيكلية وتوزيع التثقيلات للعام 2012, نعرض في ما يلي الرسم البياني الذي يفصل توزيع هذه التثقيلات وبالتالي مدى تأثير التغير في اسعار السلع ضمن كل مجموعة من بنود الانفاق على الرقم القياسي الكلي لأسعار الاستهلاك.



الرسم البياني 1: المصدر ادارة الاحصاء المركزي

والجدير بالذكر ان هذه التثقيلات مقسمة بحسب المحافظات اللبنانية الست منذ العام 2012. واذا نظرنا الى الرسم البياني 2 نجد ان 47% من الثقل هو لمحافظة جبل لبنان تليها محافظة الشمال بنسبة 18%, اما محافظة بيروت فتمثل فقط 11% من مجمل التثقيلات. وبالتالي ان حركة اسعار السلع في المحافظات لن يكون تأثيرها على المؤشر العام الا بنسبة ما تمثل المحافظة من وزن على مستوى لبنان. وللتوضيح اكثر اذا ارتفع سعر الزيت في النبطية بنسبة 20% وحافظ على سعره في جبل لبنان, لن يكون مؤشر اسعار الزيت بنسبة 20% لان النبطية تمثل فقط 6% اما جبل لبنان فيمثل 47% فيكون مؤشر سعر الزيت يعادل 6.2% وليس 20%.



الرسم البياني 2: المصدر ادارة الاحصاء المركزي

بالاضافة الى ذلك, ان تثقيلات المؤشر المعتمدة عادة ما تكون محددة على مستوى فرعي ضمن بنود الانفاق مثل "الخبز وحبوب" و"اللحوم" وغيرها في بند "المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية" انظر الجدول 3, كذلك كل مستوى فرعي يتكون من عدة اصناف يكون لها ثقلها في البند. كل ذلك يؤدي الى وجود تفاوت في ارقام المؤشر بحسب حركة اسعار الفردية للسلع ضمن المجموعات.

المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية

0111	خبز وحبوب
0112	اللحوم
0113	سمك وثمار البحر
0114	حليب واجبان والبان
0115	زيوت ودهون
0116	الفواكه
0117	الخضار بما فيها البطاطا والدرنيات الأخرى
0118	سكر ومربى وعسل وشوكولا وسكاكر
0119	منتجات غذائية
0121	بن وشاي وكاكاو

الجدول 3: بند المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية

تجدر الإشارة انه في سنة 2014 استحدثت ادارة الاحصاء المركزي اوزان للايجارات الجديدة والقديمة ليعكس مؤشر اسعار المسكن التغير الحقيقي في أسعار الايجار.

36.1%	ايجار قديم
63.9%	ايجار جديد

الجدول 4: تثقيلات الايجارات

باختصار ما ينطبق على تثقيلات بنود الانفاق وتأثيرها على المؤشر الكلي ينطبق ايضا على السلع ضمن المجموعة وضمن المحافظة. كما تجدر الإشارة الى ان تغير ا لأسعار لا يطرأ في الوقت نفسه على جميع السلع وفي كل المحافظات وبالتالي لا يتغير المؤشر سلبا او ايجابا بنفس القيمة التي تتغير بها بعض السلع.

كيفية احتساب المؤشر وتأثره بارتفاع الأسعار

لنفترض ان سلة أسعار الاستهلاك التي على اساسها يتم احتساب المؤشر عبارة عن ثلاث سلع:

التفاح , الخبز والزيت. ولنفترض ايضا ان تثقيلات السلع الثلاث هي على الشكل التالي:

التفاح: 20% , الخبز: 40% , الزيت: 40%

والاسعار لشهري تشرين الثاني وكانون الاول هي:

السلعة	التثقيل	شهر تشرين ثاني	سعر كانون اول	السعر النسبي
التفاح	20%	1500	2500	1.66
الخبز	40%	1500	1500	1
الزيت	40%	17500	20000	1.14

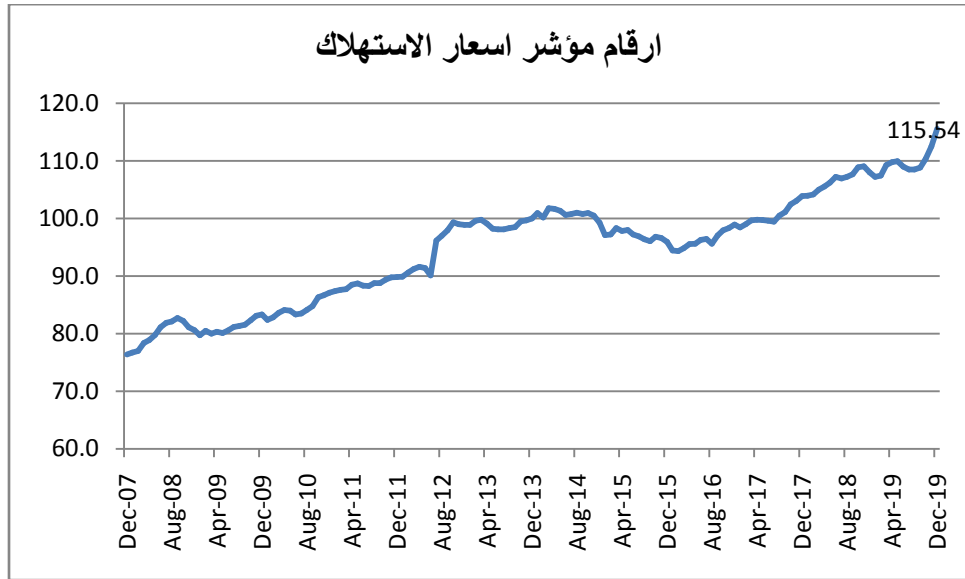
وبناء على البيانات السابقة واذا استعملنا المتوسط الهندسي الترجيحي المعتمد حالياً من قبل ادارة الاحصاء المركزي لاحتساب مؤشر الاسعار وبتوصية من صندوق النقد الدولي , يكون المؤشر في شهر كانون اول 116.8 اي ما يعادل 16.8% تضخم في الأسعار.

تتجدر الاشارة ان الزيادة في سعر التفاح هي 66% وسعر الزيت 14% ولا تغيير في سعر الخبز.

نلاحظ هنا ان انعكاس ارتفاع الاسعار يكون متأثراً بعدد السلع التي ارتفعت اسعارها بالاضافة الى تنقيلات السلع.

ارقام مؤشر اسعار الاستهلاك


نعرض في الرسم البياني 3 تطور مؤشر اسعار الاستهلاك في لبنان منذ العام 2007 حتى كانون الاول 2019.



الرسم البياني 3: مؤشر اسعار الاستهلاك في لبنان


ان معدل التغير في مؤشر أسعار الاستهلاك من كانون الاول 2007 لغاية كانون الاول 2019 بلغت 51.3% وبناء عليه ان قيمة 100 دولار 2007 تعادل \$66, بمعنى اخر اذا كان سعر سلعة ما 100 دولار في 2007 نحنا بحاجة الى \$151.3 لشرائها في سنة 2019.


وفيما يلي نعرض التغير في أسعار بعض السلع خلال فترة "الحراك" في لبنان:


		خضار وفواكهة
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة
71.9%	141.5%	لوبياء خضراء
18.1%	132.2%	كوسا
22.6%	74.4%	بادنجان
5.2%	62.3%	بندورة
11.6%	45.8%	فريز
29.4%	45.2%	خيار
5.1%	37.4%	ثوم
22.0%	33.5%	نعناع
16.1%	31.7%	أناس
15.5%	30.1%	بازيلا مثلجة
23.1%	26.1%	فطر
13.2%	24.9%	خضار مشكلة مثلجة
13.8%	24.6%	فجل
22.2%	21.8%	سبانخ
6.6%	21.0%	تفاح
5.7%	18.4%	كستناء طازجة
8.0%	17.6%	بصل بلدي
8.8%	15.1%	بطاطا
4.9%	14.3%	ملفوف: أخضر- أحمر
16.7%	13.8%	خس
9.1%	13.8%	سلق
8.1%	10.0%	بقونس
6.7%	8.2%	هندباء
5.9%	0.5%	كيوي
5.4%	0.5%	جزر
3.6%	0.3%	شمندر أحمر
15.7%	-0.5%	رمان
4.8%	-18.5%	برتقال
10.7%	-27.5%	موز


				معلبات ومواد غذائية	
				السلعة	
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019		تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019			
4.2%		40.2%		أرز	
5.1%		37.5%		فول	
14.0%		37.4%		طحينة	
10.3%		37.3%		سكر	
3.3%		36.5%		عدس	
15.0%		35.9%		كتشاب	
3.6%		34.2%		حمص	
7.7%		30.3%		فول معلب أو فول مع حمص معلب	
17.8%		29.9%		شوكولا للسندويش	
10.5%		29.4%		حمص بطحينة معلب	
3.7%		28.7%		طحين	
8.2%		27.4%		حمص حب معلب	
8.2%		27.0%		فطر معلب	
12.9%		26.9%		بازيلا معلبة	
8.3%		25.9%		ذرة معلبة	
12.7%		25.8%		بسكويت	
14.0%		24.9%		أنواع شوكولا سادة أو مع مواد أخرى (ويفر، بسكويت مغطى بالشوكولاتة..)	
9.3%		24.5%		مايونيز	
9.1%		24.4%		بلميتو معلب	
7.4%		23.7%		ملح	
13.2%		21.7%		عسل مستورد	
9.7%		21.6%		مرجى	
5.2%		21.4%		شاي	
11.4%		21.0%		حلاوة على أنواعها	
8.3%		19.9%		شعيرية	
10.3%		19.0%		رب البندورة	
8.0%		18.5%		خل	
9.4%		13.7%		حبوب مصنعة للإفطار	
9.5%		11.2%		معكرونة على أنواعها	
-2.8%		10.6%		بن مطحون	
2.4%		3.5%		عصير فواكه معلب	
0.9%		2.5%		قهوة نسكافة	
-6.2%		6.5%		تين مجفف	


-4.1%	6.9%	أصناف أخرى من الفواكه الطازجة (باباي، ليتشي، جوز الهند، صبير،...)
-3.0%	22.0%	فستق حلبي مجفف
-2.8%	10.6%	بن مطحون
-1.4%	2.6%	عجين مثلج
-1.0%	9.8%	بامية مجففة
-0.6%	8.3%	قرنبيط
-0.4%	12.3%	أصناف أخرى من السكاكر للضيافة (ملبن،...)
-0.3%	1.6%	مياه محلية بالقنينة
-0.2%	3.6%	شراب (جلاب، ورد،...)
-0.1%	1.5%	مخلوطة بزورات
0.0%	2.7%	عجين طازج
0.0%	0.0%	بوطة غير معلبة
0.0%	0.0%	بوطة فردية مغلقة
0.0%	0.0%	بوطة معلبة

		تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة
				اسماك ولحوم
		16.6%	35.8%	أصابع السمك
		16.2%	28.7%	دجاج مثلج
		11.3%	27.3%	لحم بقر طازج على أنواعه
		6.4%	27.3%	ثمار البحر طازج
		9.6%	27.2%	سمك مثلج
		3.2%	25.7%	لحم غنم
		9.8%	23.1%	هوت دوغ
		12.1%	21.9%	طون
		4.0%	19.6%	مرتديلا
		8.5%	18.5%	سمك طازج
		7.9%	17.4%	سردين
		3.7%	16.5%	ثمار البحر مثلج
		2.5%	13.8%	دجاج طازج على أنواعه
		-0.7%	13.6%	لحم ماعز

				البان واجبان
				السلعة
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019			
9.1%	32.3%	كريمة للطبخ		
7.7%	27.6%	زيت نباتي (دوار الشمس، ذرة، ...)		
5.6%	27.4%	حليب سائل معلب		
6.9%	24.8%	جبنة قشقوان		
8.1%	24.6%	زبدة		
9.7%	19.8%	بيض (كرتونة)		
4.9%	14.0%	حليب طازج		
2.8%	13.9%	حليب مجفف		
3.1%	8.6%	لبننة		
3.5%	8.6%	جبنة بلدية		
3.8%	8.0%	جبنة حلوم		
3.6%	7.3%	جبنة عكاوية		
1.4%	4.7%	حليب مجفف خاص للأطفال		

				سجائر ومشروبات روحية
				السلعة
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019			
2.1%	47.6%	سجائر وطنية		
4.1%	38.6%	سجائر مستوردة		
10.0%	24.0%	تنباك		
8.2%	18.9%	معسل ومدبب		
2.2%	10.4%	ويسكي		
0.8%	5.7%	عرق		
5.0%	5.2%	بيرة مستوردة		
2.3%	4.5%	بيرة وطنية		

			لوازم وخدمات المسكن والتدفئة
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة	
2.0%	21.6%	غاز (للمطبخ- للتدفئة- لتسخين الماء...)	
9.2%	14.2%	لوازم أعمال صيانة وتصلحيات المسكن (دهان وطرش وغيرها)	
6.2%	8.9%	خدمات تتعلق بصيانة وتصلح المسكن (أشغال السمكري-الكهربائي-النجار-مركب الزجاج- الفحم)	
3.9%	8.8%	الحطب	
0.0%	4.6%	مازوت للتدفئة ولتسخين الماء	
3.3%	4.5%	وقود للمولد الكهربائي	

			ادوات منزلية
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة	
23.4%	51.5%	مكنسة كهربائية	
27.5%	48.1%	ثلاجة (براد)	
26.8%	46.5%	بوتغاز مع فرن	
20.1%	42.6%	غسالة	
18.0%	41.5%	آلة خلط وطحن الطعام	
19.4%	40.8%	فرن ميكروويف	
19.0%	37.0%	غسالة ومجففة	
13.0%	29.8%	مسحوق للغسيل	
13.1%	25.7%	بطاريات لجميع الاستعمالات	
12.1%	25.0%	مسحوق للجلي	
8.6%	21.4%	منعمات للغسيل	
0.0%	19.6%	آلات تدفئة إفرادية على الغاز	
6.3%	19.4%	ورق ألمينوم	
7.0%	18.7%	أكياس للنفايات وأكياس للطعام وورق النايلون	
0.0%	18.6%	آلة ضخ المياه	
9.6%	14.6%	شوك وملاعق وسكاكين للسفرة	

0.0%	12.4%	صحون وأكواب من البلاستيك والكرتون
0.0%	8.8%	البرادي للابواب والنوافذ
0.0%	6.0%	تريا ولمبات على أنواعها
0.0%	3.0%	حرامات ,لحف ,أغطية ,...
0.0%	0.0%	صيانة وترميم الأثاث والمفروشات

		النقل
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة
0.0%	59.5%	كلفة النقل الجوي
41.2%	41.2%	الإطارات
0.0%	31.5%	بطاريات للسيارة
6.8%	11.6%	غسيل سيارة
0.0%	8.5%	غيار زيت
0.0%	4.7%	زيوت التشحيم وزيوت الكوابح على أنواعها
0.0%	4.6%	حدادة وبويا
3.3%	4.5%	مازوت
0.5%	1.5%	بنزين

		العناية الشخصية وخدمات اخرى
تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وكانون اول 2019	تغير الاسعار بين كانون الثاني 2020 وايلول 2019	السلعة
8.0%	331.4%	معجون أسنان وأدوية للعناية بالفم واللثة
20.3%	36.8%	مجفف الشعر
3.9%	34.0%	آلة وشفرات وفرشاة للذقن
11.6%	29.5%	معجون حلاقة
10.0%	23.5%	صابون
6.9%	22.2%	ورق تواليت
9.4%	20.7%	فرشاة أسنان
7.2%	20.5%	حفاضات الأطفال
6.1%	18.2%	ورق محارم
1.3%	18.1%	مزيل للروائح (deodorant) للجسد والفم

شامبو	16.4%	5.1%
خدمات متعلقة بالدفن	0%	0%
اكسسوارات للمدخنين (قداحة, علبة سجائر, غليون, ...)	0%	0%
التأمين الصحي عن الامراض والحوادث لدى صناديق التعاضد والضمان (إختياري)	0%	0%
حضانة الاطفال (garderie)	-2%	0%
حلي للزينة غير ثمينة	0%	0%
خدمات مالية: فتح حساب، اشتراك لبطاقات الاعتماد ولسحب الاموال (visa, mastercard)	0%	0%
نظارات للشمس	0%	0%
خدمات محامي واستشارات قانونية	0%	0%
دور العجزة والمعاقين	0%	0%
سلع مشتراة عند دفن الموتى (توابيت، ...)	0%	0%
عربة للاطفال	3%	0%
كلفة اصدار وثائق رسمية (وثيقة زواج، ولادة، وفاة، جواز سفر، دفتر قيادة وإخراج قيد فردي أو عائلي، طوابع	0%	0%
خدمات التجميل والعناية للوجه والجسد (ماكياج، عناية بالبشرة, manicure, pedicure, ازالة الشعر، مساج	-1%	-4%

الجدول 5: معدل الوسطي لاسعار بعض السلع خلال فترة ايلول 2019- كانون الثاني 2020 المصدر: ادارة الاحصاء المركزي

يبين الجدول رقم 5 الارتفاع الكبير في اسعار بعض السلع الغذائية وغير الغذائية في لبنان خلال شهري ايلول 2019 وكانون الثاني 2020. تمثل هذه الارقام المعدل الوسطي لأسعار السلع التي جمعت من كل نقاط البيع الموزعة على كافة المحافظات اللبنانية. تجدر الإشارة الى ان سلة السلع ليست محصورة حكما بهذه السلع فقط، اذ توجد بعض السلع التي لم يتغير سعرها بنفس القيمة او لم يتغير سعرها خلال هذه الفترة لاسباب تتعلق بكونها صناعة محلية او لم ينعكس ارتفاع الدولار على سعرها لغاية الان او بسبب ان معظم الخدمات من صحة وتعليم وغيرها لم يتغير سعرها.

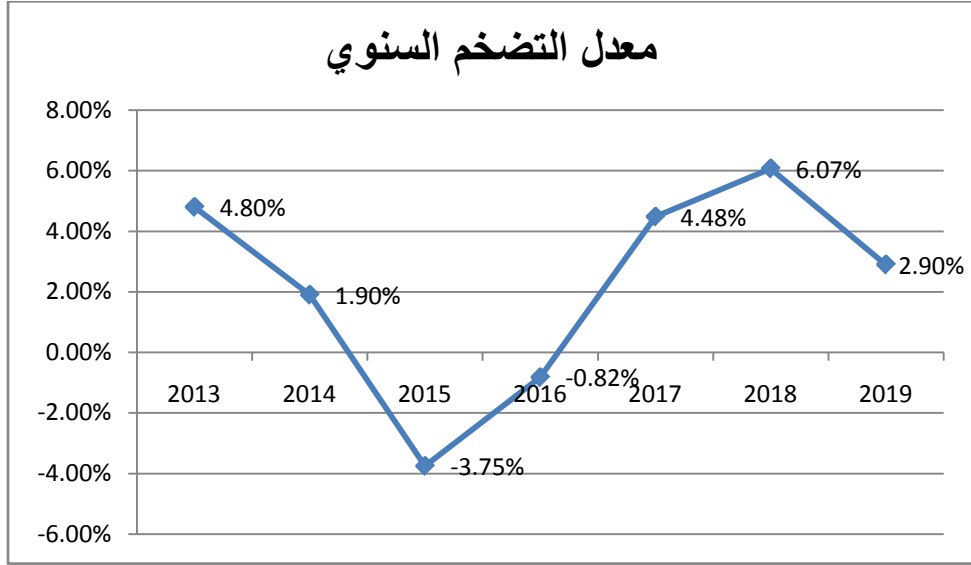
التغير في مؤشر أسعار المستهلك خلال سنة 2019

يعرض الجدول رقم 6 التالي التغير في مؤشر الأسعار خلال سنة 2019 حيث سجل المؤشر اعلى قيمة خلال الربع الاخير من السنة وهذا الارتفاع كان متوقعا بسبب التغير الكبير في سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار وهذا ما عكسه متوسط اسعار السلع الذي عرضناه في الجدول رقم 5.

كانون الاول 2013=100				
بنود الانفاق	التغير خلال الربع الاخير 2019 من	التغير خلال الربع الثالث 2019 من	التغير خلال الربع الثاني 2019 من	التغير خلال الربع الاول 2019 من
الرقم القياسي لأسعار الإستهلاك	4.7%	0.3%	-0.7%	1.9%
المواد الغذائية والمشروبات غيرالروحية	10.7%	0.8%	-2.7%	0.4%
مشروبات روية وتبغ وتبناك	23.4%	0.0%	0.1%	0.0%
الألبسة والأحذية	2.4%	2.8%	-3.6%	14.1%
مسكن ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	0.8%	-0.1%	-0.7%	1.7%
ايجار	0.5%	0.4%	0.1%	0.7%
ايجار قديم	0.4%	0.6%	0.3%	1.2%
ايجار جديد	0.6%	0.3%	0.0%	0.4%
القيمة التاجيرية للمالكين	0.5%	0.5%	0.0%	0.3%
ماء وغاز وكهرباء ومحروقات أخرى	1.2%	-0.9%	-1.7%	3.5%
أثاث وتجهيزات منزلية وصيانة مستمرة للمنزل	12.4%	0.7%	1.6%	0.9%
الصحة	0.0%	1.0%	-0.3%	-1.0%
النقل	8.8%	-0.7%	0.9%	4.6%
الإتصالات	1.4%	0.6%	-0.1%	-0.2%
الإستجمام والتسلية والثقافة	4.7%	-0.1%	1.4%	3.9%
التعليم	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
مطاعم و فنادق	1.8%	0.0%	0.1%	0.5%
سلع وخدمات متفرقة	4.0%	0.5%	0.3%	0.2%

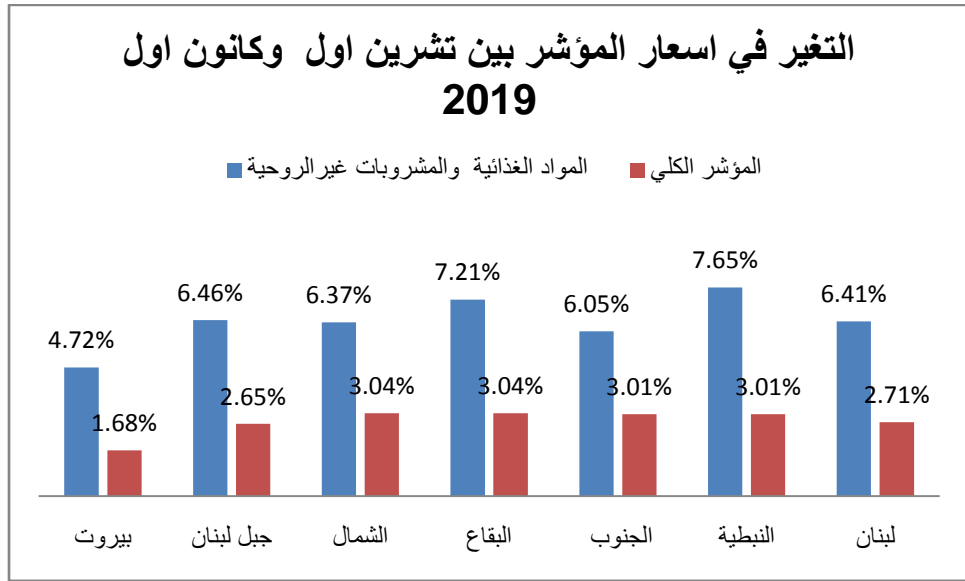
الجدول 6: ادارة الاحصاء المركزي

ادى هذا التفاوت في معدلات التغير في المؤشر خلال سنة 2019 والذي سجل انخفاضا خلال الربع الثاني ما قيمته 0.7% وارتفاع بسيط خلال الربع الثالث يعادل 0.3% الى تدني معدل التضخم السنوي لعام 2019 الى 2.9% علما ان هذا المعدل سجل في السنة السابقة 6.07%. والرسم البياني التالي يبين معدلات التضخم السنوي خلال سنوات 2013- 2019 الذي يستعمل في تعديل الايجارات غير السكنية في لبنان.



الرسم البياني 4: معدلات التضخم السنوي بحسب مؤشر ادارة الاحصاء المركزي

تجدر الاشارة الى ان هناك تفاوت في مؤشرات ا لأسعار على مستوى المحافظات اللبنانية والرسم البياني 5 يوضح الفروقات في هذه المؤشرات لشهر كانون الاول 2019.



الرسم البياني 5: مؤشرات المحافظات بحسب ادارة الاحصاء المركزي

سجلت محافظة النبطية اعلى نسبة تضخم للمواد الغذائية بنسبة 7.65% خلال شهري تشرين ثاني وكانون الاول للعام 2019 تليها محافظة البقاع بنسبة 7.21%. اما على مستوى المؤشر الكلي فقد

سجلت محافظتي الشمال والبقاع اعلى تضخم بنسبة 3.04% تليهما محافظتي الجنوب والنبطية بنسبة 3.01%.

استخدامات مؤشر أسعار المستهلك

يؤثر مؤشر أسعار الاستهلاك على جميع اللبنانيين تقريباً وفيما يلي بعض الأمثلة عن استخداماته:

1. مؤشر اقتصادي: مؤشر أسعار الاستهلاك هو مقياس للتضخم الأكثر استخداماً وينظر إليه أحياناً كمؤشر على فعالية السياسة الاقتصادية للحكومة. إنه يوفر معلومات حول تغيرات الأسعار بالإضافة إلى ذلك ، تستخدم اتجاهات مؤشر أسعار للمساعدة في صياغة السياسات المالية والنقدية.
2. يستخدم مؤشر أسعار الاستهلاك كعامل مكش (Deflator) لبعض السلاسل الاقتصادية لاحتساب القيمة الحقيقية (Real) بعد تكميش القيمة الاسمية (Nominal) وترجمة هذه السلسلة إلى ليرات خالية من التضخم. تتضمن أمثلة السلاسل التي تعدل بواسطة مؤشر أسعار الاستهلاك مبيعات التجزئة ومكونات الحسابات القومية للدخل.
3. يستخدم مؤشر أسعار الاستهلاك أيضاً كمخمد لقيمة العملة واحتساب قدرتها الشرائية وبالتالي السلع التي يمكن ان تشتريها في تواريخ مختلفة. بمعنى اخر كم من السلع ممكن ان تشتري مئة الف ليرة لبنانية في تواريخ مختلفة. والمعروف انه كلما زادت الاسعار ارتفع المؤشر وانخفضت القدرة الشرائية لليرة اللبنانية.
4. يستخدم مؤشر أسعار الاستهلاك غالباً لتعديلات أجور العاملين في القطاعين الخاص والعام تلقائياً. وفي بعض الدول, يستخدم مؤشر أسعار الاستهلاك ايضاً لتعديل تعويضات المستفيدين من الضمان الاجتماعي ، والمتقاعدين من الخدمة المدنية والعسكرية.

ونلاحظ مما سبق ان استخدامات مؤشر اسعار الاستهلاك عادة ما تكون ذو طابع اقتصادي ونقدي على المستوى الوطني او مجموعة من الاشخاص مثل مستفيدي الضمان الاجتماعي، العاملون في القطاع العام، تعديل الايجارات. مع العلم ان قانون الايجارات اللبناني الجديد تاريخ 2014/6/26، والذي اصبح نافذا بتاريخ 2014/12/28، وتم تعديله بموجب قانون 2017/2، تطرق في البند الثالث - المادة 38 منه الى تمديد الايجارات غير السكنية "الحين نفاذ قانون خاص ينظم علاقة المالك بالمستأجر. خلال هذه المدة ترتبط بدلات الإيجار اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون وتزداد سنوياً بنسبة تعادل معدل التضخم السنوي وفقاً للمؤشر الرسمي الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي في السنة السابقة على أن لا تتجاوز الزيادة الخمسة بالمئة. وقد بلغ معدل التضخم السنوي للعام 2013 ما نسبته 4,8% وعن العام 2014 ما نسبته 1,9% تزداد إلى قيمة البدلات السنوية في 2015، علماً أنه لا زيادة عن سنة 2016 لأنّ معدّل التضخّم سلبي، أي دون الصّفر. وفي العام 2017 بلغ معدل التضخم السنوي 4.48% تضاف الى بدل الايجار وفي العام 2019 بلغ 2.9% تضاف الى بدل الايجار لعام 2018.

خلاصة

يبين هذا التقرير ان عملية احتساب مؤشر اسعار الاستهلاك هي عملية معقدة، تعتمد على الكثير من المتغيرات ومنها بنود الانفاق وتوزيع السلع والخدمات بحسب هذه البنود، كذلك تعتمد على التنقيات المتوفرة على مستويات مختلفة كالبنود والمحافظات والبنود الفرعية التي تاتر على الرقم القياسي لاسعار الاستهلاك، ولا ننسى طبعاً التغير في أسعار السلع وحركتها صعوداً او هبوطاً والتي تعد من العناصر الاساسية في تحديد قيمة المؤشر.

ويعرض التقرير للمرة الاولى التغير في متوسط بعض أسعار السلع خلال فترة ايلول وكانون الاول من العام 2019 والتي انخفضت فيها سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار والذي بدوره ادى الى ارتفاع بعض أسعار السلع والخدمات في الاسواق اللبنانية. تجدر الاشارة الى ان ارتفاع مؤشر أسعار السلع لن يكون طبعا بنفس قيمة ارتفاع بعض السلع وذلك للأسباب الكثيرة التي ذكرناها في التقرير المفصل.